

1 | تفسير سورة الحجرات | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما اما بعد سورة الحجرات سورة مدنية بالاجماع ومعرفة المكي والمدني يعد من العلوم التي تحتاج الى 00:00:00

مزيد من عناية ودراسة. لأن القراءن التي جعلها اهل العلم فصلاً بين المكي والمدني تحتاج الى تأمل قولهم بان السورة اذا كان فيها يا ايها الناس فهي مكية. واذا كان فيها يا ايها الذين امنوا - 00:00:30

مدنية هذا قانون ليس بصواب. فان هناك سورة فيها يا ايها الناس وهي مدنية كسوره البقرة فدل ذلك على ان هذا الفصل ليس بفصل ويغلب على ظني ان مسألة المكي والمدني ليس فيها فصل وانما - 00:01:00

ترجع الى القراءن التي تحف بالسورة او بالایة فربما تكون السورة مكية وبعض اياتها مدنی او يكون العكس. فان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي رب الای فكان يقول اجعلوا اية - 00:01:29

هكذا في السورة التي فيها كذا وكذا فلا يغرب ان يكون المتأخر مجموعاً الى المتقدم بامر النبي عليه الصلاة والسلام ولكن من السور التي اجمع اهل العلم قاطبة على مكان نزولها سورة - 00:01:53

الحجرات. والحرارات جمع حجرة وهو المكان المغلق الذي يهياً للمبيت والسكنة ويقصد بالحرارات هنا حجرات النبي عليه الصلاة والسلام بازواجه رضي الله تعالى عنهن. فإذا كانت الحجرات مذكورات فدل ذلك على شرف - 00:02:18

من سكنهن على شرف من سكنهن ومعلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما هاجر الى المدينة وبنى المسجد كانت الخطوة التالية عندنا الحجرات. ان بنى الحجرات. وهنا لفتة مهمة وهي انه بنى الحجرات قبل - 00:02:48

بنائه بالزوجات. وهذا اشارة الى ان الشاب اذا اراد ان يتزوج لابد ان يعد لامر قبله لكن يذهب للزواج. معك ايه يا ابني؟ يقول معي الستر. الستر مطلوب. ولكن لابد من الاخذ بالأسباب - 00:03:14

وهذه السورة تكرر فيها لفظ النداء. خمس مرات. خمس مرات تكرر فيها لفظ النداء يا ايها الذين امنوا وهذا النداء مع ما فيه من التأنيس فيه تذكير بالایمان وهو المرغوب الذي ينبغي ان يقصده المسلم. فالایمان اعظم من الاسلام. ولذلك كان - 00:03:34

انا لفظ المؤمن هو لفظ التزكية دون لفظ المسلم. ولذلك لا يقال انا مسلم ان شاء الله ولكن يقال انا مؤمن ان شاء الله وهذه الآيات الاول من سورة الحجرات نزلت آآ في شأن - 00:04:04

بني آآ تميم عندما اتوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبوها ان يؤمر عليهم رجل. والحديث اصله في البخاري وفي مسلم وعند الترمذى. فقال ابو بكر مر فلانا - 00:04:28

او مروا فلانا وقال عمر بل فلان فتللاحي واختلفا فارتفعت اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يعلما حكم رسول الله ولا خبر رسول الله عليه الصلاة والسلام في القضية. وهؤلاء الوفد - 00:04:48

عندما اتوا الى المسجد نادوا على رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم ينادوا عليه بما ينبغي ان يكون عليه اللفظ من الادب والاجلال. وانما قالوا اخرج اليها يا محمد. كما ينادي بعضهم بعضاً - 00:05:14

يا محمد يا زيد يا عمرو. ولكن لم يقولوا يا رسول الله او يا نبي الله فخاطبوا رسول الله عليه الصلاة والسلام كما يخاطب بعضهم بعضاً. فخرج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:34

اليهم ولم يعنفهم ولكن نزل القرآن بياناً في تأدبيهم. فلما الصحابة ما فعلوه من الحكم والامر بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام

خفضوا واقهم فمدحهم ربنا عز وجل لسرعة اجابتهم - 00:05:51

وفي ذلك وفي غيره نزلت هذه الآيات كما سيكون البيان بعد قليل. قال سبحانه يا أيها الذين امنوا هذا تأنيس لأن الانسان اذا اراد ان يجذب قلب المخاطب خاطبه كل لفظ ممدوح. يعني لما تيجي تكلم واحد وعاوز ان هو يقبل كلامك ما تقولش تعال يا بني ادم انت. تعال يا بني ادم انت - 00:06:18

لكن قلت تعال يا حبيبي تعال ايها الرجل الفاضل يا صاحب الوجه الطيب يا من مثلك لا يأتي الا بكل خير. كل هذه الالفاظ في خل ايها؟ يستجيب لك. تعال يا جدع انت. تعال يا بني ادم. تعال يا اللي ما بتفهمش. دي كل ذلك يصرفة - 00:06:48

عن قبول الخبر اذا كان ربنا عز وجل يؤنس عباده ليقبلوا خبره وخطابه فما بالك بالعبد اذا خاطب العبد؟ اذا اولى في خطاب الدعوة عندما نكلم الناس ان نخاطبهم بالالفاظ التي بها يأنسون. فيكون ذلك ارجى الى قبوله - 00:07:08

في الدعوة وبعد النداء لابد من ان يوجد منادي به مدي اسلوب النداء في منادي والمنادي غالبا يكون محنوفا وبعدين في هناك اداة نداء ياء او اي او يمكن ان تحدث اداة النداء. يوسف ايها الصديق - 00:07:30

في سبع بقرات. يوسف النداء محنوف والتقدير يا يوسف. يا يوسف. طيب ثم بعد ذلك المنادي عليه اللي هم مين ؟ المؤمنين او الناس او الفرض يا ابراهيم اعرض عن هذا - 00:07:54

فالمنادي عليه ابراهيم فرد. وقد يكون طائفه او جماعة. يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس. ثم بعد ذلك المنادي به. المنادي به اللي هو الجملة الطلبية. اللي هو الامر او النهي - 00:08:15

يا ابراهيم اعرض. اذا هذا نهي. يا ايها الناس اعبدوا ربكم. اذا هذا طلب امر وهكذا. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا هذا ايها؟ نهل. فغالبا بعد النداء يكون الایه؟ الطلب. الطلب اما امر - 00:08:35

او نهي او سفام. امر او نهي او سفام. يا محمد هل هل قرأت القرآن اذا اتي بعد النداء ماذا؟ استفهام. فالاستفهام طببي. فهنا الامر لا تقدمه او الطلب لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:08:55

اذا هذا نهل اي لا تحكموا بحكم او تقولوا قولا او تفعلوا فعلا دون ان يوجد لكم او ان يحصل لديكم نص من الله ورسوله. اذا الاصل في دين الله عز - 00:09:21

عز وجل التوقيف الانسان يقف لغاية لما يجي له الامر او النهي يبدأ ان هو يتصرف لكن ان يتقدم بكلام او بفعل دون ان يوجد لديه نص هذا لا يجوز. هذا لا يجوز - 00:09:41

وهذا خلاف الوحي المنزل من السماء. امر عجيب جدا. عندما تجد ان الناس يتقدمون بين يدي الله ورسوله ويخالفون الوحي وهو وحي صدق فان الوحي اما ان يكون او الشرع قد يكون شرعا منزا وهو الوحي منزل من السماء - 00:10:01

الكتاب وصحيح السنة. هذا شرع منزل. واما ان يكون الشرع مؤولا. الشرع المؤول اجهادات اهل للعلماء او اجهادات العلماء في فهم النصوص. ده شرع مؤول. مؤول يعني قائم على الاجتهداد. وبالتالي - 00:10:26

تنوه شرعا هذا توسيع هذا توسيع. وانما سمي شرعا لتعلقه بالنص وهناك شرع مبدل ان احنا بنجبيه عشان نستبدل به شرع ربنا عز وجل. ده شرع مبدل. الشرع المبدل هذا كفر بلا مراء. قوله - 00:10:46

واحدا قولوا واحدا هذا كفر بلا مراء. لانه يتضمن ان شرع الله عز وجل المنزل غير حقيق بان يسود وان يقود طيب اجهادات العلماء تأويلات العلماء تفسيرات العلماء ليست شرعا منزا. ولذلك من الخطأ - 00:11:08

ان احنا نجيب حنة من المذهب المالكي. نقول نتجاوز على المذهب الحنفي. ونطلق على المذهب المالكي. وننطوا على المذهب الشافعي. ونصللي على المذهب الحنفي. يا الهي! كان دين ربنا عز وجل بالشرع المنزل ولذلك يقول لك قانون كذا مستمد من الشريعة الاسلامية. تيجي اجهدت اهل العلم لا ولكن ينبغي ان دين الله عز وجل بالشرع المنزل ولذلك يقول لك قانون كذا مستمد من الشريعة الاسلامية. تيجي تقرأ الشريعة الاسلامية تجد كلها اقوال الفقهاء والمذاهب. الله! طب فين الدلة - 00:11:53

اين الكتاب؟ اين السنة؟ اين الاجماع؟ لا تجد لذلك اثرا. لا تجد لذلك اثرا. انهم يقتصرن ويهجمون على آرخص العلماء وارباب

المذاهب فياخذون بكل مسألة الرخصة فيها فيجمعون الرخص ويجعلون من مجموع هذه الرخص شرعاً يدين الله تعالى به. وفق اهوائه. ده ما ينفعش. وهذا لا يجوز - 00:12:15

وان تعجب فاعجب لهؤلاء النصارى يعني هناك احكام نهائية احكام نهائية قضى بها محكمة القضاء الاداري وبعدها مجلس الدولة انه يجوز للنصارى ان يتزوجوا الزواج الثاني. الصلاة نتجوز الزواج الثاني. النصارى عندهم - 00:12:45

يزني ويتزوج زوجة ثانية ولو تزوج زوجة ثانية يبقى هذا يسمى زواج مدنى ليس زواجاً رسمياً الزواج الرسمي الذي يكون على يد كاهن تباركه الكنيسة. عشان تنزل عليهم رحمة ربنا. عشان ربنا يوافق على الزواج ده - 00:13:12

لابد القسيس بيخرهم كده لو تم الزواج في الكنيسة والكافر قعد بقى يمشي بينهم بالبخور وطبعاً وجلس مع العريض شوية لوحده وجلس مع العروسة وده هو المقصود. شوية الواحد الى واحدة برضك. وببارك لي المسألة هذا زواج يباركه ربنا - 00:13:33

طيب لو ما تمش الزواج في الكنيسة بهذه الصورة؟ اذا هذا زواج غير شرعى لا يباركه ربنا ولا يعترفون به لا يعترفون به. العجيب ان شنودة يقول لك ان انا لن اقبل هذا الحكم - 00:13:52

لانه يخالف تعاليم الانجيل ولا توجد اي قوة على وجه الارض تجعلني لا اتمسك بتعليم الانجيل. ما فيش قوة على وجه الارض. يا الهى! بينما نحن نحارب النقاب الختان ونحارب السنة والعلمانيون العفنون يعني يفعلون الافاعيل ونقول ان هذه حرية - 00:14:11 وهذه ديمقراطية لابد من حرية الفكر. لابد من التحرر بان هؤلاء الظلاميين آآيريدون ان يعيشون في القرون المختلفة طيب لماذا لا يقول ذلك عن شنودة مثلاً لا يجرؤ علماني ان يقول عليه كلمة واحدة - 00:14:39

اين احترام احكام القانون وسيادة الدستور؟ انه يجعل الدستور واحكام القانون تحتا عليه ويقول باعلى صوته لا توجد قوة على وجه الارض. مش الحكومة بس ، لا حكومة ولا غير حكومة. اذا هو اقوى واعلى. من اي - 00:14:59

قوة لانه مستمسك بتعاليم الانجيل. ما هو الانجيل الذي هو يتمسك به انه انجيل باطل ومع ذلك هم يتمسكون بباطلهم. فاولى واولى ان نتمسك نحن بالحق الذي شهد له ربنا عز وجل ولذلك قال الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:15:18 واتقوا الله ان خالفتم فاتقوا الله. ان الله سميح سميع لاقوالكم عليم باقوالكم لكم وافعالكم. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي سبحان الله! هذا في الدنيا - 00:15:47

وهذا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. في البخاري ان ثابت ابن قيس ابن شناس كان جهوري الصوت. علي الصوت فلما نزلت هذه الآية انقطع في بيته انقطع في بيته وظن انه مقصود بهذه الآية ان عمله قد حبط - 00:16:10

لان صوته عال فاذا تكلم علا صوته على صوت رسول الله عليه الصلاة والسلام. الصحابة مع انهم بالمئين الا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعرفهم جميعاً فلما تخلف وافتقده رسول الله سأله عنه رسول الله اين ثابت؟ قالوا يا رسول الله انه يقول - 00:16:34 كذا وكذا. قال اخبروه انه ليس من هؤلاء بل هو من اهل الجنة. بل هو من اهل الجنة. فكان كانت هذه من اعظم البشريات لهذا الصحابي الجليل ثابت ابن قيس. ويجوز ان يرفع الصوت في حضرة النبي - 00:17:02

عليه الصلاة والسلام لحاجة او ضرورة. لحاجة او ضرورة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال عباس آآصاحب الناس وذلك في يوم حنين. وكان آآجهوري الصوت فنادي بالناس. اذا هذا على - 00:17:22

فصوته في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لسبب او لحاجة في يوم حجة الوداع قال النبي عليه الصلاة والسلام لجرير ابن عبد الله استنصرت لي الناس. استنصرت لي الناس. فكان يتلو ما يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:43

وكان ذلك بصوت عال ولكن باذن من رسول الله عليه الصلاة والسلام. والمقصود من ذلك ان الصوت اذا كان لسبب او لحاجة جاز. يعني الصوت العالي بين اهل الفضل اذا كان لسبب او حاجة جاز - 00:18:03

اما اذا كان الصوت عليهم عالياً لغير سبب او حاجة فان هذا غير اه صحيح ولا يجوز. آآلا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر لبعضكم لبعض - 00:18:23

الاصل ان الانسان اذا اراد ان يتكلم مع اخيه فلا بد ان يسمعه. لا ان يعلو صوته عليه فهذا اولى واولى ان يكون مع رسول الله عليه

الصلوة والسلام. فإذا علا صوتكم على صوت النبي عليه الصلاة - 00:18:46

والسلام فهذا يتضمن التجاوز وعدم اللادب وقد يشعر منه التجربة على مقام النبي صلى الله عليه وسلم، أو الاستخفاف بمقام النبي عليه الصلاة والسلام لذلك قال الله إن تحبط أعمالكم، أي هذه السورة قد تكون سبباً لحبوط العمل. وانتم لا تشعرون -

00:19:06

جملة حالية قد يحيط عمل الانسان وهو لا يشعر ولذلك ينبغي للانسان ان يتفقد حاله ان يتفقد حاله. ثم قال الله ان الذين يغضون هذا في ابي بكر وفي عمر رضي الله تعالى عنه لانه بعد ان نزلت هذه الاية يذكر ان عمر - 00:19:34
وهذا الاثر عند البخاري كان لا يسمع له صوت حتى يستفهم يا سبحان الله! يعني لما النبي يكون قاعد من شدة خفف صوت عمر معناه في الاصل صوته ايه؟ صوته عالي - 00:20:00

يعنى بعض الناس يكلمك صوته بيقى عالي جدا. تقول يا اخي وطي صوتك. يقول لك اعمل ايه؟ قعدت. انا كده صوتي عالي كده انا
كده صوتي عالي. لأنسانان لابد ان يتدرّب على خفض الصوت والا يعني صوته الا لسبب او لضرورة. لما -00:17:20
آآ سمع هذه الآيات تأدب. فكان لا يسمع له صوت حتى يستفهم يعني بصوته خفيض. لدرجة ان الناس ما تسمعش صوته تقول له انت
قلت ايه يا عمر؟ وذلك في حياة النبي عليه الصلاة والسلام -00:37:20

فلمات رسول الله عليه الصلاة والسلام ارتفع صوته ليسمع غيره. فكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا تكلم لم اسمع واذا مشى اسرع
واذا ضرب اوجع وكان زاهدا رضي الله تعالى عنه. ان - 00:20:56

وظهر بهذه القلوب لكثرة ما ورد عليها اتسعت. فصارت قابلة للتقوى. صارت قابلة - 00:21:16

للتقوى. فهناك قلب لا يقبل التقوى. قلب ضيق واسود ضيق واسود. فلا يقبل التقوى لا يقبل التقوى. بالضبط زي لما يكون حاجة ضيقة.
وتحاول تحط فيها حاجة واسعة. لا تقبلها. وهناك قلب وسعه - 00:21:45

الله عز وجل بما جعل فيه من الحكمة ولما طهره من معاني الخير والبركة فهو يتسع للتقوى الذي هو دين الله عز وجل اذا هناك قلب يتسع ليقبل دين ربنا عز وجل. وهناك قلب يضيق فلا يتسع. فمن يرد الله ان يهديه يشرح - 00:22:05

راح صدره للسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. لأنما يصعد في يبقى اذا سعة القلب لتقبل شرع الله عز وجل وضيق القلب. لدرجة انه لا يقبل فربنا عز وجل هذا كله من امر ربنا سبحانه. من امر ربنا عز وجل. قال الله ولو ارادوا الخروج - [00:22:29](#)

اعدوا له عد ولكن كره الله انبعاثهم. كره الله انبعاثهم فثبتطهم. فثبتطهم اذا ضيقوا قلوبهم ونفرهم من قبول الشرع فلم تتسع هذه القلوب فلم يتهيأوا لاعداد العدة اولئك الذين امتنعوا وسارعوا وبادروا - 00:22:59

الاستجابة كابي بكر وعمر وثبت ابن قيس أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فصارت قابلة للتقوى. لهم مغفرة. ده بقى
الجزاء لهم مغفرة عند الله عز وجل واجر عظيم اي الجنة. وقدم المغفرة على الاجر لأن الجنة لن يدخلها رجل الا بعد ان - 00:23:26

يتطهر الله تعالى لهم وعفا عنهم ثم بعد ذلك كانت لهم هذه المفازة العظيمة والمكانة الرفيعة ثم ينتقل الخطاب الى وفد بنى تميم الى وفد بنى تميم وانس كان ولا في الصحيح بيقول وكان الصحابة يعجبهم الرجل العاقل من اهل الباذية يسألوا النبي - 00:23:57

عليه الصلاة والسلام. رجل من أهل الbadia. ليه بقى؟ لأن هو ما فيش عنده ضوابط لليه؟ للخطأ. هيسأل في كل حاجة. يا محمد الله امرك بذلك؟ الله ارسلك بذلك؟ فكان يعجبهم الرجل - 00:24:30

البادية ولكن رجل ايه ؟ عاقل . يسأل في الاشياء التي ربما يهابون السؤال فيها الجماعة دول اتوا فنادوا على رسول الله . يا محمد اخرج علينا يا الهي . يا محمد و محمد هذا من - 00:24:51

انه رسول الله. انه نبی الله. ان اصحاب الرئاسات في الدنيا اذا خاطبت احدهم باسمه مجرد انتفاض سبحان الله! تصور كده لو انت اتكلم ورئيس الجامعة يقول له تعال يا احمد بيومي. لمين ده - 11:25:00

او تخش مثلاً قسم شرطة النادي المأمور باسمه. ده مشكلة فاذا كان ذك فى اهل الدنيا فانما قام النبي عليه الصلاة والسلام اشرف

واعظم واجل عند الله عز وجل من كل - 00:25:32

مقام من كل مقام فهو سيد البشر. صلى الله عليه وسلم. سيد البشر. عليه الصلاة والسلام فهذا النبي المبارك عندما يخاطب لأبد ان يخاطب بالاجلال والاحترام فإذا تكلمنا في حضرته نتكلم بصوت خفيض. وإذا كلمناه تكلمنا بصوت فيه التواضع والادب الجماع -

00:25:49

طيب اذا نادينا عليه لم نقل يا محمد ولكن نقل ايه؟ يا رسول الله يا نبي الله هذا ولد ولذلك كل العلمانيين والمتفرنجين والمتشربين من اذية الباطل والكفر والنفاق لا يتكلمون عن رسول الله الا بكلمة محمد فقط. عقرية محمد. اقرأ كده عقرية محمد ولا مرة -

00:26:17

قال فيها رسول الله كله وجاء محمد وذهب محمد. واتى الوحي الى محمد وشق صدر محمد وتزوج محمد. وخرج محمد محمد وسالم محمد وجاهد محمد. وجلس محمد مع اصحابه. وركب محمد ناقته. وقال محمد من محمد هذا - 00:26:49

انه رسول الله وهذا من افضل ما كتبه العقاد لا يذكره الا بذلك اللفظ. الله عز وجل قال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ولك يا محمد اكثراهم لا يعقلون. اكثراهم العرب تطلق الكثرة ويريدون الجميع - 00:27:14

العرب تطلق الكثرة ويريدون الجميع. اذا معنى قول ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثراهم اي كلهم لا يعقلون كلهم لا يعقلون. طب ليه قال هذا الكلام؟ هذا من سنن العربية التي بها نزل القرآن. طب عدم العقل في ماذا - 00:27:40

عدم العقل ان خطابهم هذا يدل على سوء الادب وان خطابهم هذا قد يحطط اعمالهم والانسان العاقل هو الذي يزيد من رصيده في الخيرات. لكن الانسان الذي يدمد رصيده من الخبر - 00:28:04

انسان غير عاقل. ففعلهم هذا يدل على السفة وعدم العقل. حتى ولو كانوا في قبائلهم من ارباب السلطان ومن الزعماء ولو انهم صبروا. لو قعدوا في المسجد وانشغلا بما ينفعهم. وده يدل على تعليم الناس الصبر. وعدم - 00:28:24

لو انهم صبروا. استنى شوي. اقعد في المسجد. انشغل بالقرآن. انشغل بالتسبيح. بالذكر. بالاستغفار ولائهم صبروا حتى تخرج اليهم. الى ان تخرج اليه. ربما كان يعالج شيئاً. ربما لا يريد ان يخرج الان. يريد - 00:28:47

ان يقليل يريد ان يستريح مع زوجه كذا كذا. لكن لا تبرزه اليك في اي وقت انت تريده لو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم. والله غفور رحيم. آآ - 00:29:07

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبيئوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا الا ما فعلتم نادمين. هذه الاية تثير اجياناً يشير اشجاناً وسبب الشجن الذي تثيره هذه الاية ان كتب التفسير الى الان لم - 00:29:27

خل من بعض ما فيها من اخبار واهية او باطلة. مما جعل العلمانيين والمفسدين من النصارى والمنافقين يطعنون في اهل الخير ببعض هذه الاخبار التي آآاه كثرت في كتب التفسير - 00:29:54

لو طلعت الطبرى او طالعت القرطبي كل كتب التفسير. ذكرت ان هذه الاية نزلت فيه الوليد ابن الم بن النبي عليه الصلاة والسلام ارسله الى بنى المصطلق بكسر اللام الى بنى المصطلق - 00:30:19

وكان بينه وبين بعضهم في الجاهلية خصومة. ارسله مصدقاً اي لكي يجمع مال الصدقة فخرج او خرجت جماعة منهم لاستقبالهم فظن انهم خرجوا ليقتلوه فرجع سريعاً الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله انهم منعوا الصدقة. منعوا اخراج الزكاة - 00:30:41

فغضب النبي عليه الصلاة والسلام وامر خالدا رضي الله تعالى عنه ان يخرج اليهم وان يبيتهم فاذا لم يسمع اذا فليكبس عليهم خالد بن الوليد خرج بجريدة وجريدة يعني حملة عسكرية ووصلهم عند - 00:31:13

الشمس فانتظر الجيش الى ان غربت الشمس فسمعهم يؤذنون. ويذهبون للصلاة وارسل عيوناً فاذا هم يتكلمون بكلام الاسلام فرجع خالد رضي الله تعالى عنه الى رسوله صلى الله عليه وسلم فاخبره. فانزل الله - 00:31:37

الله تعالى قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنابي فتبيئوا. هذا الخبر معناه مخرج في كل كتب اكتب التفسير. رواه الطبرى

باسانيد كثيرة جدا. لكن هذا الخبر يعني غير صحيح - 00:31:56

سواء من جهة الاسناد او من جهة المتن. من جهة الاسناد ان باطل غير صحيح غير صحيح لا يصح هذا الخبر لا يصح هذا الخبر. طب من حيث المتن المتأول او المخطئ ليس بفاسق - 00:32:15

غاية ما في الامر لحتى لو صح في الاسناد ان الوليد ابن عقبة كاول خاف اول ما شافهم طالعين نحيته خاف منه. قال اه هم طالعين عشان ايه؟ يقتلوني فرجع وقال يا رسول الله لا كما تمنعوا الزكاة وخرجوا عايزين يقتلوني - 00:32:38

فعذب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ما فعله الوليد فعله ليس متعمدا. يريد الشر بهم وانما فعله تأولا مخطئا. والمخطئ ليس بفاسق المخطئ ليس بفاسق. فارق بين المخطئ والخاطئ. المخطئ الذي يجتهد فاختطاً ده مخطئ - 00:33:00

لكن الذي يتعمد الخطأ الذي يتعمد الخطأ هذا مذموم ملوم. ولذلك قال الله ان فرعون وهامان وجنددهما كانوا ايه؟ مخطئين ولا خاطئين كانوا خاطئين. وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاختطاً - 00:33:24

اختطاً اذا الفعل اختطاً طيب اسم الفعل بايه مخطئ مش خاطئ مخطئ مخطئ. اذا المخطئ الذي بذل جهده في التأويل ولكن لم يحالقه التوثيق لم يوفق. اذا هذا في الحقيقة ماجور - 00:33:47

وماجور على اجتهاده. غير ماجور على مخالفته. فغاية ما في الامر ان الوليد ابن عقبة هذا صاحبي صحابي صحابي تأول فاختطاً التأويل فلا يسمى فاسقا وهذا دليل على ان هذه الاية لم تنزل في الوليد ابن عقبة. طبعا - 00:34:09

الرافضة وعليكم السلام وبركاته. الرافضة يذكرون هذه الاية قل انظر هذا صحابي ومع ذلك كان ايه؟ كان فاسقا اذا الفسق محتمل من الصحابة. اذا الصحابة ليسوا بعدول فاذا كان الله فسقى الوليد ابن آآ عقبة. اذا الصحابي يتصور ان يقع في الفسق - 00:34:38

اذا يمكن للصحابي الا يكون ايه؟ الا يكون عدلا. اذا مسألة رضي الله عنهم ورضوا عنه ليست على اطلاقها. فهناك صحابة وعدول وهناك صحابة فساق. فالرد عليهم ان هذا الحديث لا يصح من حيث الاسناد. طيب ولو قلتنا هو - 00:35:03

من حيث الاسناد فان الخطأ لا يعني الفسق فلو ان انسانا اراد ان يرمي عصفورا بحجر يرمي عصفور بحجر فالحجر وقع في عين رجل ففقاً ذلك العين. هل يكون بذلك فاسقا؟ لا. ليه؟ لانه لم يتعمد اصابة عينه - 00:35:23

طب واحد بالفعل راح جايسب نيشان وراح ضارب واحد في عينه مصفاها له. بيقي ده ايه؟ فاسق. لانه ادى مسلما اذا فارق بين الخطأ وبين العمد وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لامتي. الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. الخطأ - 00:35:50

والنسيان وما سكره عليه. لو ان انسانا اكل وشرب حتى دخل او انفرج الصبح لكان بذلك فاسقا. طب لو ان انسانا تأول فاستمر في اكله لما بعد طلوع الفجر الصادق. وهو متأنل هل يكون فاسقا؟ لا لا يكون فاسقا. ويتم صومه - 00:36:14

اذا هذه الاية لم تنزل في الوليد بن عقبة وللاسف كل كتب التاريخ والمغازي والتفسير تذكر هذه القصة. وهذا يدل على ان كتب التفسير والمغازي تاج الى مجھود كبير وان تنخل نخلا عظيما حتى لا توجد فيها ثغرات ينفذ منها اهل البدع والشطط - 00:36:40

اذا هذه الاية توجيه وارشاد. وجه الله تعالى المؤمنين الى التثبت والتريث وان قبول القدر لا يكون الا من العدل. والعدل على وزن فعل بمعنى اي عادل والعدل هو العامل بطااعة الله عز وجل. فلو ان المسلم كان عاما بطااعة - 00:37:06

الله عز وجل مأمونا لكان بذلك جديرا ان يقبل خبره. فيمكن ان يستدل بهذه الاية على قبول خبر واحد بمفهوم النص. بمفهوم النص ليس بدالة اللفظ. بمفهوم النص يا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. اذا مفهوم المخالفة ان جاءكم ايه؟ عدل بقدر فاقبله - 00:37:36

فاقبلوا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا لابد من التبيين فتبينوا لانكم اذا لم تتبينوا اصبتكم قوما بجهالة وعند اذ ندمتم على ما فعلتم قصة طريقة ازجي بها واروح بها شيئا مما قد آآ يعني يصيّب بعضكم - 00:38:07

القصة ديت لعلي ذكرتها من قبل في احد الدروس. آآ ان ايام الزمان هناك سقبة رقيق ستوته كده مثلا بس مش لبيع الطماطم والبرنجان ولكن لبيع العبيد. عبد مسلوع صغير كده - 00:38:40

ورفيع يتبع مثلًا بخمسينيدينار مين يشتري ذلك العبد خمسينيدينار؟ وبعدين جاء عبد بقى قد العمود. حاجة جباره. ما بيقدرش

يعمل ايده كده من العضلات. حاجة جباره. فصاحبہ يريد فيه خمس دنانير - 00:39:00
بس من يشتري هذا العملاق الفتوة الجبار المارد ده بخمس دنانير يعني المثال الرفيع بخمسية دول خمسة طب ما افاتهم افته انه يكذب افات الكذب. دي مشكلة المشاكل. الكذب الكذب. لأن الكذاب فاسق - 00:39:17

تصور بتتعامل مع كذاب. بتبقى ماشي بالضبط بتحسّس على كلامه. كلامه كله غرز ومش عارف فين الظاهر وفين الباطن ياخدك هنا ويحبيك هنا. وبعدين كل كلمة تقول له يعني يا قابلته يقول لك آآ طب قابلته يوم كزا في وقت كزا هتعمل بالضبط زي - 00:39:41
انت عاوز بقى مذكرة تفسيرية بقى في كل كلمة. فجاء واحد بقى تاجر قال انا اشتريه. صاحبه قال له ده كذاب وبيعمل مشاكل بكذب.
قال لي انا هاخلي بالي منه - 00:40:02

اخدوا البيت فقال له انا عاوزك بقى ايه تقوم بالخدمة وتشد حيلك وانا هكرمك وهبسنك وحوش وانا ايه هعтик بس بعد فترة؟
الراجل قعد يومين ثلاثة وبدأ بقى يمارس الايه؟ الكذب بقى. وانظر الى عدم التثبت - 00:40:17

ما الذي اودي به؟ الراجل التاجر ده كان بيطلع برة البيت من الصبح ما يجيشه الا وش الفجر تاجر بقى بيتجز ويعقد صفقات ويقدر مع ده ويقدر مع ده ويخلص مع ده ويأخذ من ده تاجر - 00:40:37

فرح يقول لزوجته ايه يعني ما اكرمك! لكن امرأة فاضلة وطيبة ولكن هناك مشكلة اين زوجك؟ انه تاجر بارك الله فيه وعانه الله تجارته قال يا لك من امراء مسكينة ما ذاك؟ ان زوجك رجل لعوب وانه يتعرف على النساء وو الى غير ذلك. المرات حسرت -

00:40:54

فماذا اصنع؟ قال لها ما عليك الا ان تأتي ببعض شعرات من رأسه او صدره ثم اجعل تميمة يجعله ينصرف عن نساء العالمين فلا يكون في قلبه الا انت. قالت له سهلة. قال هذه الليلة اذا نام آآ خدي - 00:41:16

اه مقاص وقصي شيئاً من شعره وهو فيني به. سهلة بسيطة. الراجل جه بقى بيجهز له الاكل قال له يا سيدى ما اكرمك وما اظم رؤتك ولذلك رجل مسكين. مسكين ما ذاك؟ سامحني يا سيدى لا استطيع الكلام. تكلم لا استطيع الكلام. امر صعب شنيع لا - 00:41:36
ان اتكلم به ولا ان افوه به. الراجل ساب الاكل وبدأ ان هو ايه يغضب عليه في الكلام بقى. وفين وفين؟ قال له ان زوجتك امرأة لعوب وهناك رجل يأتيها كل ليلة ويفعل معها كذا وكذا - 00:42:01

وقد توعد الليلة على قتلك. الليلة بقى ايه؟ هيقتلوك. الراجل حط السيف جنب منه بتاع المخدة وعمل نفسه ان هو نايم وقد بقى يسخر بقى وايه ويشد في النوم بقى. شوية بقى والست داخلة على طراطيف صوابعها عشان تايه - 00:42:20

تنفذ المسألة دي اول ما افترض اول ما اقتربت منه وفي رفع المقصة علشان تعمل كده ظن ان هي تضرره بالمقص راح شادد السيف وقته فانظر الى ذلك الامر. فدائما عدم التثبت يفضي الى الواقع في المشاكل - 00:42:40

عدم التثبت يفضي الى الواقع في المشاكل. لابد من التثبت. يعني من لطائف الامور آآ اللي اه يعني شقيقى كان اتي من اه محافزة اخرى فتوعدنا ان هو ينتظرنى في مكان ما - 00:43:03

شقيقى جلس فظننت ان هو اللي جالس ده هو فجيت من ضهره وبعدين حطيت ايدي كده على عينه بحيث ان انا نهزر معه. وظننت ان هو هو من ضهره اقام الضبط - 00:43:23

بالضبط فلما بتكلم نظرت اليه فوجدت ان هو آآ مش هو اخويا. واحد تاني فكان موقف يعني آآ سبب لي احراجا فالقصد التثبت في كل شيء يعني ايه يكون فيه من الخير والسعادة ما فيه. فكذلك لابد الانسان دائماً ان يتثبت - 00:43:39

ان يتثبت والا يتتعجل وان يتمهل. ولذلك في الحديث الذي اخرجه الترمذى وهو آآ ضعيف التأني من الرحمن والعلجة من الشيطان الثاني من الرحمن. الانسان يبقى متأني. وفي صحيح مسلم حدث الاشد العصري ان النبي عليه الصلاة - 00:44:03

قال ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. قلت ما هما يا رسول الله؟ قال الحلم والانانية. الانانية اللي هو الايه التمهل الترير التثبت.

سانية بقى كل حاجة بالراحة. فقال الله عز وجل يا ايها الذين - 00:44:31

نؤمن ان جاءكم فاسق بنباً فتبينوا. ان تصيبوا اي حتى لا تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحون على ما فعلتم نادمين. وتصبحوا هنا اي

تصيروا على ما فعلتم نادمين اعلموا ان فيكم رسول الله ان بينكم رسول الله. وكلمة فيكم - 00:44:51
رسول الله تدل على مقام الداعي مع المدعويين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان بعض الناس ربما اجتهد - 00:45:21

فاما اذا اجتهد اخطأ فاما اجتهد اخطأ. والنبي عليه الصلاة والسلام مطلوب ان يبين لاصحابه ما قد يهمون فيه. ما قد يخطئون فيه فهم من جملة البشر. ولعل هذا الامر دليل على ان الفاضل مهما بلغ فضله فقد يحتاج الى - 00:45:45
يا من يسده ويقاربه. يحتاج الى من يسدده ويقاربه. ولذلك كانت النصيحة كانت النصيحة قائمة كانت النصيحة قائمة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الدين نصيحة قالها ثلاثة. قال اهل العلم - 00:46:07

عليه الصلاة والسلام. الدين النصيحة دالة على ان الدين كله هو النصيحة فالدين النصيحة هذا اسلوب حصر فاما عرف ركن الجملة دل ذلك على الحصر. دل ذلك على الحصر. وكان المعنى انما الدين - 00:46:29
النصيحة او كان المعنى ليس الدين الا النصيحة فاما انعدمت النصيحة سقطت الديانة اذا لابد ان يتخلق المسلمون بخلق النصيحة.
لان الدين النصيحة. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان ناصحا اصحابه يسدهم ويقاربهم يوجههم ويرشدهم وهذا مقام الداعي من جملة من يدعوه - 00:46:54

لو يطيعكم في كثير من الامر اجتهداتكم تأويلا لكم لعنتم اي اصابكم العنت. يعني من في هذه المواقف وان كان في استادها ضعف ان الصحابة كانوا في سفر جرح احدهم جراح عظيمة في رأسه. فاصبح - 00:47:26

جنبا فقال لمن حضره من الصحابة اني جنب الا اجد عندكم رخصة؟ طب اعمل ايه بقى طبعا واحد دماغه مفتوح واخبط مثلا خبطة في دماغه ولا حاجة. وجنب اعمل ايه؟ قالوا ليس عليك الا ان تغتسل. فاغتسل الرجل فمات - 00:47:46
اغتسل الرجل فمات هذا عنت هذا فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك العنت لوقع العنت الكبير ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم قطع الصحابة في هذا التأويل - 00:48:06

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم انما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه كذا وكذا ان يجعلها عصابات على رأسه ثم يغتسل. الحديث في ضعف ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدد وينصح ويقارب ويوجه ويرشد. ولكن الله - 00:48:26
فحبب اليكم الایمان. حبب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم. وهذا يدل على ان الایمان يزيد والایمان يزین في القلب. واذا زين في القلب ذاق الانسان حلاوته. ذاق الانسان حلاوته فكما ان اللسان يتذوق حلاوة الطعام فان القلب يتذوق حلاوة الطاعة. فان القلب يتذوق حلاوة - 00:48:46

اذا القلب له حاسة التذوق ايضا. له حاسة التذوق. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وهذا يدل على ان تزيين الایمان وتكريره القلب في الكفر والفسوق والعصيان هذا من جملة لله عز وجل. وهذا لن يتأنى الا بالطاعة والدعاء والعبادة. فاما حصل في القلب حب الایمان - 00:49:16

وكره الفسق والكفر والعصيان كان الانسان راشدا. اذا الرشد الرشد شاب يكون بتحصيل هذين الامرین. اذا من هو الرشيد من هو الرشيد الذي يحب الخير ويكره الشر. الخير من الایمان والطاعة والبر والمعروف - 00:49:46

طب الشر من الكفر والفسوق والعصيان هذا هو الرشيد. ولذلك لقمان آآ ولذلك لوط لما اراد آآ قومهم ان يهجموا على اضيفاه قال اليه منكم رجل رشيد؟ ما فيش واحد يكره - 00:50:12

يحب الخير فكان حب الخير وكراهية الشر علامة على الرشد. علامة على الرشد ولذلك ذكر الله تبارك وتعالى في صفة المؤمنين الذين زين الایمان في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان - 00:50:32

قال الله انهم هم الراشدون. وهم ضمير للتوكيد. لم يقل اولئك الراشدون. وانما قال اولئك هم الراشدون. فاما ان تكون هم الراشدون. جملة جملة خبر للمبتدأ. وهذا يدل على تعظيم وتفخيم امرهم. واما ان تكونوا هم للتوكيد والراشدون خبر لالئك. ويكون ضمير الفصل - 00:50:52

هنا للتأكيد وهذا تأكيد لمعنى الرشد واثباته لمن حصل هذه الصفة. هذا الخير العميم هذا الخير العميم من الاجر والمغفرة والرشد. المتضمن محبة الايمان وكره الكفر الفسوق والعصيان هذا كله فضلا من الله ونعمته. يا سلام! فضلا من الله اذا ما انت فيه من خير -

00:51:22

من خير ومن طاعة ومن تقلب في مراقي الصعود ومقامات الخير والرفة هذا كله من الله عز هذا كله من الله. فضلا من الله ونعمته. شف ونعمته. يبقى ربنا انعم عليك ان انت تطيعه -

00:51:53

انعم عليك انت تقوم من النوم. انعم عليك بالوضوء بصلة الفجر. بحضور مجلس العلم. فكم من اناس يعنيكم من ناس كثير جدا حرموا من هذا الخير. فضلا من الله ونعمته والله عليم حكيم -

00:52:14

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله عليم. يا ايها الذين امنوا لا فوق صوت النبي ولا تجهروا له القول ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم البعض -

00:52:30

وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله لهم مغفرة واجر عظيم اكثراهم لا يعقلون. ولو انهم صبروا حتى خيرا لهم. والله غفور رحيم -

00:53:34

يا ايها الذين امنوا فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله اه لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم -

00:54:44

الايام وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر. وكره اليكم الكفر والفسوق او العصيان اولئك هم الراشدون والله عليم حكيم اتفضلاوا يا اخوانى. احنا طبعا بنخسر المنفصل. اتفضلاوا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم -

00:55:44

يا ايها الذي لا لا لا ما ينفعش نريد ان يكون صوت عاليها مدويا. هات صوتك كده يعني الذي تجهر به. مش صوتك الذي تخفضه انت الان تصور انك يعني ما شاء الله في مقام اخر يعني فهات اخرك. اتفضلاوا -

00:56:44

يا ايها الذين امنوا لما نيجي نقف على الله واتقوا الله. فيه همس عند الهاء واتقوا الله ماشي؟ هنقول بس بصوت عالي قوي بقى. الصوت ده ما ينفعش الصوت ده ما ينفعش لسه على الصبح. وبعددين ها من الاول ثاني. ياه -

00:57:13

بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعون اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ولا دايما يا اخوانى انتبهوا الجهر بالهمس الهمزة فمجهورة ياء و ما -

00:58:00

يعني لا تسهلوا الهمزة. ان ايه مش ان لا الجهر مع الایه؟ يتحقق الهمزة. ان الذين يغضون اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا -

00:59:10

جاءكم فاسق بنبا فتبينوا تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. واعلموا لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. ولكن وزينه في قلوبكم وكرمه رأى اليكم الكفر. وكره اليكم الكفر والفسوق -

01:00:37

والعصيان جزاكم الله خيرا. انا بس لي مطلب آآ اكرره ولكن هذه العادة ان المطالب هذه تذهب ادراج الرياح. كانت الاخوة دائما او كعادة الناس في هذه الاعصار انها لا تهتم الا بما ت يريد -

01:01:47

لا بما يراد منها. او بما يراد له اسف. لان يراد منها يبقى حاجة مش كويسة. لكن يراد لها ينبعي لكل اخ يكون معه مصحف بتاعه يجيبيه وهو جاي في ايده -

01:02:27

حتى يثبت عليه ماذا؟ علامات الوقف والابتداء نمرة اتنين ممكن يسجل على هامش المصحف بعض المعاني. اكتب حاجة كويسة جدا. بعض الكلمات ممكن يسجلها على هامش المصحف الحاجة اللي بعد كده ان بعد زمن عشر سنين عشرين سنة تلاتين سنة هيبيقى المصحف ده بالنسبة له حياته -

01:02:47

هيبيقى لو قيل له ان المصحف دهوت تمنه مليون جنيه ما يرضاش يفروط فيه وتعاقبه الاجيال ويكون دليلا واثرا طيبا نافعا ان شاء الله. لكن تأتي كده بالضبط زي اللي رايح الكلية -

01:03:11

وعلى الكراس والالم ولا ورق ولا اي حاجة. هذا الامر صراحة يعني احزن له كثيرا. ينبعي لمجلس القرآن تجيب مصحف بتاعك في

- ايدك وانت جاي بنسبة علامات وقف وابتداء. اثبت ولذلك احنا لو قرأنا في اي قراءة من الماضي وجينا نقرأ نجد الناس تختلف

01:03:27

اختللت ليه ما زبطةش نفسها في الوقف والابتداء؟ وعلم التلاوة كله قائم على جزئيتين اتنين. الجزء الاول تجويد حروف والجزء الثاني ايه؟ معرفة الوقوف اذا معرفة الوقوف ده نص العلم -

01:03:49

نوصي العلم بالضبط معرفة الوقوف. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهدينا واياكم. وجزاكم الله خيرا وصلي اللهم على نبي

الحبيب محمد وعلى الله وصحبه -

01:04:08